الفصل الثاني

الإطار النظرى

في هذا الفصل قدّمتة الباحثة النظريات من ايّ كتب تحتاج إليها الباحثة لأجل تحليله. يتضمّن الفصل على ثلاثة مباحث وهي نظرية السيكولوجية الأدبية، ونظرية العاطفة.

المبحث الأول : السيكولوجية الأدبية والعاطفة

أ. السيكولوجية الأدبية

١. تعريف السيكولوجية

علم النفس psychologyمشتقّ من كلمتين يونانيتين وهما psycheبمعنى الروح أو العقل و logos تعني العلم أو الدراسات.[١]ولكن مفهوم النفس غير واضح، ما هو " النفس" لا أحد يعرفه تمام المعرفه. وتعريف علم النفس عند علماء النفس فيما يلي :

١. عند Clifford T Morgan، السيكولوجية هي علم يبحث عن سلوك الإنسان والحيوان.

٢. عند Mac Dougall في أول قرن ٢٠، السيكولوجية هي علم يبحث عن سلوك الإنسان Human Behavior[٢]

٣. عند Garden Murphy السيكولوجية هي علم يبحث عن التفاعل الذي يعطي المخلوق إلى بيئته.

٤. عند Edwin G Boring و Herbert S Lengefel، السيكولوجية هي علم يبحث عن حقيقة الإنسان.

---

١. محمد رجب البرمي، *علم النفس* (بيروت: دار الكتاب العلمة، ١٩٩٦ م)، ص.٤

2 .Kartini Kartono، *Psikologi Umum* (Bandung:Mandar Maju، 1996)،hlm.2

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. عند محمد رجب البيرمي، علم النفس هو دراسة الذات كما تكشف عن نفسها في العمل والنشاط أي في السلوك.[٣]

٦. عند سرلتوا وروان، وبالتالي يكون بينما عرف البعض الأخرى عن علم النفس هو دراسة السلوك البشري بمناسبة دائرتهم.[٤]

وتلخص الباحثة بأن علم النفس هو دراسة السلوك البشري، وتلخص فروع علم النفس فيما يلي :

١. عند المذهب الكلاسيكي كان علم النفس ينقسم ألى قسمين:[٥]

أ. علم النفس العام، هو مدخل لكل العلوم النفسية يهتم بدراسة المبادئ والقوانين العامة لسلوك الإنسان بوجه عام.

ب. علم النفس الخاص، هو علم يبحث فيه إحساس الإنسان النفس الخاص.

٢. عند المذهب الأخر ينقسم علم النفس إلى خمسة أقسام :[٦]

أ. علم النفس البحث أو النظري، وهو يبحث الحقائق النفسية ونظريات علم النفس، وذلك تمييزاله عن علم النفس التطبيقي.

ب. علم النفس الحيوان الذي يركز البحث في التجريب الحيوان بما يلقى الضوء على فهم نفسية الإنسان، وذلك تمييزاله عن علم نفس الإنسان.

ج. علم النفس الطفولة، الذي يحدّد الخصائص السلوكية ومشاكل الطفولة في كل مرحلة من مراحل النمو، وذلك تمييزاله عن علم النفس الكبار.

---

[٣] محمد رجب البيرمي، *علم النفس*، صظز ٤

[4] . Sarlito Wirawan Sarwono، *Pengantar Umum Psikologi* (Jakarta: Bulan Bintang، 1976)، hal.10

[5] Kartini Kartono، *Psikologi Umum*، hlm.13

[٦]. الشيخ كامل محمد عويضة، *مدخل العلم النفس* (بيروت: دار الكتب العليمية، ١٩٩٦ م)،ص. ٤٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. علم النفس الفردي، الذي يركز البحث في دراسة شخصية الفرد، وذلك تمييزا له عن العلم النفس الإجتماعي الذي يبحث نفسية الإجتماع والسلوك الجمعي.

ه. علم النفس العاديين، وذلك تمييزا له عن علم النفس الشواذ.

في القديم كانت السيكولوجية تعرف بأنها دراسة العقل والظواهر العقلية. السيكولوجيا في دراساتها تتبع المنهج العلمي القائم على الملاحظة والقياس والتقريب. ومفهوم علم النفس (Psychology): العلم الذي يدرس السلوك سواء كان هذا السلوك ظاهرا أو باطنا فهو يدرس السلوك الظاهر كالأفعال التي يقوم بها الفرد، والسلوك الباطن كالتفكير والتخيل والتذكر. وعلم النفس الحديث بدأ مع إنشاء أول مختبر لعلم النفس التجريبي في ألمانيا على يدفونت عام (١٨٧٩ م) وأصبح علما له موضعه ومنهجه القائم على التجربة مما أدى إلى إحداث تطور كبير في مسيرة هذا العلم فظهرت مدارس عديدة في العالم نذكر منها المدرسة السلوكية ويمثيلها واطسن ومدرسة التحليل النفسي ويمثلها فرويد ومدرسة الجشطلت ويمثيلها فير تهيمر. وينقسم على النفس إلى فروع كثيرة نذكر منها، علم النفس الفسيولوجي، وعلم النفس التربوي، وعلم نفس النمو، وعلم النفس الإجتماعي، وعلم النفس العسكري، وعلم النفس الجنائي، وعلم النفس المهني.

وعرف بعضهم علم النفس : بأنه العلم الذي يدرس الحوادث النفسية. فكما أن فيزيولوجيا تدرس حواديث الجسد، والفيزياء تدرس حواديث المادة، والإجتماع حواديث المجتمع، كذلك علم النفس يدرس حواديث النفس وصور وأفكار وعواطف وميول.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بينما عرف البعض الأخر عن علم النفس: بأنه دراسة السلوك البشري. وقال إن مهمة العلم النفسي ليست سوى وصف أعمال الجنس البشري بصورة دقيقة.

ولكننا إذا نظرنا إلى هذين التعرفين، نرى أن التعريف الأول مريح في ظاهره ومقنع، لكنه في الواقع يؤدي إلى كثيرة من اللبس، لأننا لا نستطيع أن ندرك هذه الحواديث النفسية في كثير من الأحيان.

والتعريف الثاني، تعريف ناقض، وغير كاف، لأن الإنسان ليس ألة يتحرك بصورة منكانيكية، بل هو إنسان ذو معاشر وعواطف واحساسات داخلية وميول. لهذا كان لا بد من الجميع بين تعرفين، وضم الظواهر النفسية الداخلية الى الظواهر السلوكية الخارجية التي تعبر عن الأول وتصدر عنها.

لذا فإننا نقول أن علم النفس هو العلم الذي يبحث عن السلوك الإنسان من حيث هو مظهر للحواديث النفسية الداخلية الخبرية الشعورية واللاشعورية.[٧]

السيكولوجية وهي مجال الدراسة للتحليل النفسي الأدبي، وهذا يقترح النمودج الحسّي وهو جزء صغير من الحياة العقلية، وأكبر منه عدم الحسّي.[٨]

٢. تعريف الأدبية

فقد كثرت تعريفات الأدب فقالو: الأدب فقالوا: الأدب صياغة فنية لتجربة بشرية. والأدب تعبر عن الحياة وسيلة اللغة. والأدب فن التعبير الجميل. ولعل أهمها

---

٧. فائز محمد على الحاج، *علم النفس العام* (الرياض: المكتب الإسلامي، ١٩٨٧ م) ١٢

8 .Suwardi Endraswara، *Metodologi penelitian Sastra*، (Yogyakarta MedPress، مترجم من Anggota Ikapi) Edisi Revisi 2008، 101

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأجمعها لمكونات الأدب، هو: مجمل مولدات الفكر البشري عنها بأسلوب فني جميل.[٩]

ألادب هويدلّ على معان متعددة منها دعوة الناس إلى مأدبة(إلى الطعام) ومنها تهذيب النفس وتعليمها، ومنها الحديث في المجالس العامة، ومنها السلوك الحسن، ومنها الكلام الحكيم الذي ينطوي على حكمة أو موعظة حسنة أو قول صائب. وأما المعنى المقصود هنا فهو الذي يطلق على مجموع الكلام الجيد المروي نثراً وشعراً.[١٠]

ولكن كان الأدباء يقولون ان الأدب فيما يلي:

أ. عند طه حسين، لكلمة الأدب معنيان مختلفان، أحدهما الأدب بالمعنى الخاص وهو الكلام الجيد الذي يحث في نفس قارئه وسامعه لذة فنية، سواء أكان هذالكلام شعرا أم نثرا. والثاني الأدب بالمعنى العام وهو الإنتاج العقلي الذي يصور في الكلام ويكتب في الكتاب.

ب. عند عبد العزيز بن محمد الفيصال، الأدب هو كل شعر أو نثر يؤثر في النفس ويهذب الخلق ويدعوا إلى الفضيلة ويبعد عن الرذيلة بأسلوب جميل.

ج. عند محمد منذور، إن الأدب هو الشعر والنثر الفني.[١١]

الأدب التعبيرالجميل عن الشعور الصادق أو التعبير عن العواطف والمشاعر الإنسانية.[١٢] بذلك أن الأدب تعبير عن الحياة وسيلته اللغة، والأدب هو التعبير

---

[٩]. فوّاز الشعار، *لأدب العربي* (قاهرة: دار الجبل، ١٩٩٩ م)،ص٩.

[١٠]. عمر الفرج، *منهاج الحديد في الأدب العربية* (بيروت: دار العلم للملايين، مجهول السنة)، ص.١٨

[11] .Ahmad Muzakki، *kesusastraan arab pengantar teori dan terapan* (Jogjakarta: Ar ruz، 2004)،hlm.32-33

[١٢]. حسن جاد حسن، *الأدب المقارن* (القاهرة: جامعة الأزهر. ١٩٧٨)،ص.٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجميل. ويعرف أيضا الأدب أنه الكلام الذي يصور العقل والشعور تصويرا صادقا، ولعل التعريف بالأدب خير من تعريفة.

وخلاصة هذا البحث أن الأدب ينحل ألى هذه العناصر الأربعة :

١. العاطفة وهي أهم العناصر وأقواها في طبع الأدب بطابعة الفتى، ولكن يجب أن نلاحظ أن الآثار الأدبية تختلف في درجة اشتمالها على العاطفة، قد تكون غاية الأدب كما قد تكون وسيلة لنشر حقائق.

٢. الخيال وبنونه يكون من العسير ايقاظ العواطف في أغلب الأحيان.

٣. الفكرة التي تعد أساسا في كل الفنون عدا الموسيقي الخاصة، والعنصر الرئيسي في الفنون الاقناعية والتعليمية كالمحاضرات والمقالات وكتب النقد والتاريخ لأنها الغاية المقصودة، وقد تسمى المعنى.

٤. الصورة وهي وان لم تكن غاية في نفسها، ولكنها وسيلة لاداء المعاني و التعبير عن الحقائق والمشاعر.

ويلاحظ أن أى هذه العناصر لاينفرد وحده بالتأثير الأدبي المراد وانما يستعين بالباقى، كما أن دراسة كل منها لاتعني اعتباره فصلا عن سائرها ما دامت متصلة متنادلة التأثير كأعضاء الجسم اذا اعتل عضو تداعى له سائر الأعضاء.

والأدب هو الفن الكلامي الذي يعبر عن العقل يصور الشعور.[١٣] الأعمال الأدبية تتضمن الصور الإنسانية حيث حياتهم اليومية. والعلم النفسي هو دراسة السلوك البشري، بذلك نستطيع أن ندرس عن تحليل النص الأدبي بالسيكولوجية. لا نستطيع أن نفرق بين السيكولوجية والأدب، اذا نلاحظ الى السيكولوجية والأدب أنهما تملكان عرضة واحدة، يعني الحياة الإنسانية.

---

١٣. شايب أحمد، *أصول النقد الأدبي* (القاهرة: مكتبة النحضة المصرية،١٩٦٤م)ص.٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إذا بحثت الباحثة السيكولوججية الأدبية لتحليل العواطف الأدبية في قصّة يوسف عليه السّلام في القرآن الكريم. حيث كانت بالسيكولوجية الأدبية، لأنّ العواطف له العلاقة بالسلوك البشري.

٣. تعريف السيكولوجية الأدبية

السيكولوجية الأدبية هي أجراء العلمية التي تنتشر بوسيلة حزانة الأدب فيها تبين أسباب حركة النفس التى تتعلق ببعض مرتبة الأدب أو ذلك الأدب بنفسه وهو ثمرة القصّة من الأشخاص التي تتورط بإنتاح الأدب حتّى لا يتخرج من ظهور سيكولوجية عن مخالفة الباطنية وكلام الغضب والصلح والحسنة والطلب أو بمثل جميع الأحداث التي تتأثر بحياة علمية خيالية.[١٤]

وكانت السيكولوجية الأدبية هي العلم الذي يدرس الأديب من خلال عمليات إبداعه وأسلوبه في العمل، وظروف تدريبته، وخصائصه النفسية، ويبحث في الناتج الإبداعي، والقصّة والرّواية، المسودات والجوانب الأسلوبية وعلاقتها بالمبدع والبيئة التي ينتمي إليها ويتناول المتلقي سواء أكان قارئ الأدبية أو النقد أو الجمهور عامة ودراسة استجابه وتفضيلاته، في إطار عمل مبدع واحد وقراءة نقدية تحليلية للنصوص. عند الأستاذ عبد الرحمن عدس، أن السيكولوجية الأدبية لا تزال مجال خصبا للدراسات النفسية.[١٥]

ومن وجهة النظر، ان قصر مساحات سيكولوجية الأدب في سيكولوجيا المبدع فحسب، لا يكفي لأن هناك نظريات أدبية رصينة تبني وحده النص، المبدع في جانب وحدة الفكرة، العاطفة، الأخلية في النص، في جانب آخر، وكذلك ليس

---

[14] .Nyoman Khutha Ratna، *Paradigma Sosiologi Sastra* (Jogjakarta: pustaka Pelajar، 2004)، hal.13

[١٥].سعاد جبير سعيد،*سيكولوجيا الأدب الهامية والاتجاهات* (إربد: عالمالكتاب الحديث، ٢٠٠٧)ص.٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النص الأدبي هو الذي بين أيدانا، بل هو مملوكة بناء تحمل مخاضات بناء سبقة في البنية الشعورية والفكرية، فلا بد من تجلية النقاب حولها، وبث مكنوناتها وانعكاساتها على النص، وهناك نظريات أدبية يجب توليتها الإهتمام ومفادها اعتبار ثلاثة " الكاتب، النص، القارئ في فهم تركبية النص".[١٦]

٤. العلاقة بين الأدب وعلم النفس

تطورت العلاقة بين الأدب وعلم النفس عبر الزمن حتى تشكل لدينا ما يمكن أن نطلق عليه " علم النفس الأدب". وأما علم نفس الأدب هو الذي يختص بدراسة شكل ومضمون العمل الأدبي، وسلوك الإنسان الذي يصفه أدبي، وبعد ذلك دراسة كل هذه المواضيع في ضوء ما نعرف من اللاوعي ووظائف الشخصية.

ومنذ عصر أرسطو، يمكننا أن نربط بين النص الأدبي والداخل البشري، أو النفس التي تمكن في داخل الإنسان. وتطور العلاقة كثيرا بين الأدب والنفس البشرية الغامضة مع ظهور الحركة الرومانية. وبرزت أسماء عديدة حاولت ربط الخلق الأدبي بالداخل مثل روسو، بليك، وغوته.

أما رأي بعض النقاد في الغرب فهو أن أهم واشد للتحليل النفسي على الحركة الأدبية بدا واضحا أثناء قيام الحركة السريالية على يد أندرية بريتون، المفكر الذي استطاع أن يؤسس لعلاقة بين الواقع والحلم نتج عنه " الواقع المطلق أو المكتمل".

أما السرد الروائي فقد اعتمد على سيل الواعي الموجود عند الكائن البشري لتتشكل بعد ذلك المونولوجات الداخلية، القضاء على التسلسل الميكانيكي للأحداث، وطرد السارد العارف بكل الأحداث لصالح قارئ مستنبط للحركات

---

[١٦]. سعاد جبير سعيد،*سيكولوجيا الأدب الهامية والاتجاهات*،ص.٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والدوافع في النص السردي. وتعتبر أول محاولة للقص الروائي من داخل النفس البشرية على يد الروائي إدوارد يوجردين (١٨٨٨). أما أبرز مؤسسي الرواية النفسية فهو جيمس جويس، الروائي الايرلندي، ومن أبرز هذه الروايات (Ulysses"1922). وكذلك عمله الأخير (Finnegans Wake"١٩٣٩") التي بنيت على فكرة اللاوعي الجمعي والتي تتحدث عن دور الأسطورة والرمز كظاهرة مستمرة في حياة البشر. وتدور أحداث من الرواية البداية للنهاية حول حلم لأبوين وولديهما في إشارة إلى أدم وحواء مع قابل وهابيل.

وكان لعلم النفس واتحليل النفسي الأثر البالغ على النقد الأدبي ومختلف فروع الأدب وأنماطه. رواية توليستوي "آنا كيرنن" لا تصور مجرد الحياة الرومانسية بين شاب وفتاة بل الدخول ايضا إلى أعماق كل شخصية مثل "أنا" التي تعيش حياتها إلى النهاية رغم اليأس والشقاء، وشخصية "ليفن" البائس الذي يتمكن من الوصول إلى حل معقوليتناسب مع واقعه. مع تعكس الشخصيتان حقائق أساسية من السلوك الذي يعالجه علم النفس.

وبطبيعة الحال فإن المبدع لا تلده أمه لعيش في مكتبة، وإنما يرتاد المكتبة لينمي خليفة معينة يجمعها مع اللاوعي الإبداعي ليعطي ويخلق عملا أدبيا وفنا جديدا. وأي عمل أدبي يمكن أن يتضمّن سيرة ذاتية مستمدة من اللاوعي في مرحلة طفولة –المؤلف وليسفقط مرحلة الطفولة كما يعتقد فرويد– بل من مراحل أخرى ايضا في حياة هذا المؤلف. هذا ما طوّره إريك إريكسون في دراساته عن أزمة الهوية بالرغم من تركيزة على الدين والسياسة أكثر من الأدب. وقد قام الكاتب والمؤلف ستيفن تسفايك بمغامرة عند ما كتب "سيرة ذاتية نفسية" لمجموعة من عظماء الفكر الإنساني، ووضع عمله هذا في اربعة مجلدات فاخرة: " بناهة المعلم أو السيد" ومنهم بلزاك، ديكنز وديستويفسكي، "أتباع العقل الشيطاني" ومنهم نيتشه، هو لدرلين

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكلايست، وبعض المبدعين حتفي رسم صور تعبر عنهم وانتهى بهم المطاف الإبداعي إلى الهلاك مثل كازانوفا وتوليستوي، وبعض الأطباء النفسيين مثل فرويد.

لطالما قامت علاقة ودية بينالأدب والسياسية، المجتمع والإقتصاد، كان من الطبيعي أن تقوم علاقة بين الأدب وعلم النفس (علاقة شريعة ضمن القوانين والفتاوى التي أصدرها فرويد). ومع أهمية دراسة النفس البشرية، رغم ما نعرف من دوافع وغرائز وسلوكيات، حمل الأدباء إثما كبيرا لإهمالهم هذا الجانب الهادئ، الذي قد ينفجر في لحظة ما، وربما فعلوا ذلك خشية أن يطورط اللاعي المخفي عندهم وينزل على صفحات كتبهم، وكلنا يعرف أن القسم الأكبر من الكتاب والأدباء يسعى لإخفاء ماضية تغيير بعض حقائق حتى أخر لحظة في حياته.

والعلاقة بين علم النفس والأدب موجودة في محتويات المصنفات الأدبية، لأن الأدبية المسرحية والروايات والشعرية في العصر الحديث مملوءة العناصر النفسية باعتبارها. لذلك أدب النفس بناء على الإبتدائى الافتراضات التكوين، وهذا يعني ان يتم تحليل الأعمال الأدبية في ما يتعلق النفسية للكتاب. هناك ايضاً، بعض الآراء التي تتعلقة تنمية أدب اللنفس بطيئة جدا لأن ينتج عن الأسباب، يعني:[١٧]

أ. الأدب كما لو يرتبط بالبشر عن فرد فقط، لا يحدى دورة كثيراً عبر الإفراد transindividual، حتى يعتبر تحليله ضيقا.

ب. يرتبط أدب النفس بالتفكير، نظريات نفسية محدود جدا، حتى العلماء الأدبية مفهوم القليل عن علم الأدب النفسى.

ج. بحث المركز عن السيكولوجي فقط، ولكن الحقيقة الأدبية ترك مرارا.

د. قدر معلمي الأدب لفهم الفكرة في علم النفس التي يجب استعمل في الدراسة الأدبية.

---

[17] .albertine Minderop، *Psikologi Sastra* (Jakarta:Pustaka Obor، 2010)،hal.53

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كانت ثلاثة طرق لفهم العلاقة بين علم النفس مع الأعمال الأدبية، منها:

أ. فهم العناصر النفسية الكاتب للكاتب

ب. فهم العناصر النفسية والهيئة الخيالية في الأدب

ج. فهم العناصر النفسية القارئ

ويؤكد الكتاب والنقد الأدبي محمد رضا نظري كولي دار على أن الأدب ساحة لتجسيد التصورات الذهنية والكائنات البصرية وفوق البصرية وتسميتها كاملة لإدراك حقيقة مايجري في دهن الإنسان. العلاقة القائمة بين الأدب وعلم النفس متداخلة ومتشبكة جدا، حيث إذا ما أردنا تقديم تعريف واضح عن موقعهما، فيجب القول أن الأدب وعلم النفس يكملان بعضهما البعض غالبا.

فيناقش علم النفس ذهن البشر وذاته فوق البصري وحيويته ومطالبه، فيستكشف اللواعي ويرى الحلم ويفسره، وفي نهاية المطاف يحلل شخصيات الأشخاص غير معالم نفسية ذاتية تمكن بداخلهم.

"بناء الشخصية" يعتبر إحدى المكونات المحورية والرئيسية في قصّة وينظم العلاقة بين الأدب وعلم النفسي.وفي الواقع أن بناء الشخصية يعني علم الشخصية ووصفها وبالأخرى هو علم النفسي، لأن فصل شخصية الأفراد والتعرف على حالاتهم لا يمكن إلا من خلال علم النفس وهذه الحالة فوق البصرية تتجسد أيضا في سحة الأدب.

وهناك مكونات ثابتة في القصّة وجودها ضرورية عادتا القصّة وتناسقها وانسجامعها وهنا نناقش علاقة هذه المكونات بالتصورات الذهنية وعلم النفس.

ب. العاطفة

١. تعريف العاطفة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العاطفة هي من أول كلمة الإنجيليزية emotion وتقابلها في العربية كلمة إنفعال ولكن آثرت كلمة العاطفة لشيوعها على الألسن في الدّراسات الأدبية. ولقر بها من معنى الإنفعال ذاكل منهما ظاهرة وجدانية كما هو معروف في علم النفس على أنّ المعجم الإنجيليزية تفسير كلا من الكلمتين بالأخرى فتضع أمام emotion تفسيرها كلمة sentiment وهذه معناها العاطفة.[١٨]

معنى العاطفة ج عاطفات و عواطف في اللغة هي الشفقة.[١٩] وقد وجد معنى العاطفة عند العلماء :

- ✓ قال إبراهيم أنيس : " أن العاطفة أن أسباب القرابة أو الصيلة من جهة الولاء والشفقة. وفي العلو النفس إستعداد نفسيّ يترع بصاحبه إلى الشعور بأنفعالات معينة والقيام باسلوك خاص أو خيال فكرة أو شيئ"[٢٠]
- ✓ عند احمد الشايب : " العاطفة هي أهم العناصر وأقوامها طبع الأدب بطابعة الفني وهي الميّزة التي تفصل الأدب من سواه"[٢١]
- ✓ عند أحمد نزار :" أن العاطفة هي انفعالات نفسية تنشئ في الإنسان حالة سرور أو حب أو كره أو غضب. وهذه الحالات تؤثر في الكناية كله".[٢٢]
- ✓ عند محمد الترنجي :" أن العاطفة هي حاله سعورية تندفع من النفس البشرية أثر انفعالها بحدث تراه او تسمعه، أو بمشهد يؤثّر فيه. وهي تقابل العقل ولا توافقه، فما يراه العقل غير ما تهواه العاطفة".[٢٣]

---

[١٨]. احمد الشيب، *اصول النقد الأدبي* (القاهرة:مكتبة النهضة الحصريق ١٩٦٤)،ص.١٨١

[١٩]. لويس معلوف، *المنجد في اللغة والأعلام* (بيروت:دار المشرف،١٩٧٣)،ص.٥١٣

[٢٠]. براهيم انيس، *المعجم الوسيط* ج١ (الطبعة الثانية، مجهول المكان والسنة)، ص.٦٠٨

[٢١]. احمد الشيب، *أصول النقد الأدبي*،ص.٣١

[٢٢]. احمد نزار، *البلاغة والنقد*،ص.١٢٦

[٢٣]. محمد الترنجي، *الالمعجم المفصل في الأدب* (لبنان:الجزء الثاني، مجهول السنة)، ص.٦١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

✓ عند جبّور عند النور :" أن العاطفة هي حال شعورية في مقابل التّصوّر الذي يحدثه الأحساس".[٢٤]

بعد ان نظرت الباحثة إلى الآراء السابقة فتقول إن رأي أحمد نزار هو أقرب إلى القبول، لأن العاطفة هي أعمال النفسية تظهر في الإنسان حالة سرور أوحزن أوكره أوغضب.

٢. أنواع العاطفة

وبعد بحثت الباحثة مفهوم العاطفة، فتتكلم عن انواع العاطفة بشرح معين.

قال أحمد الشايب إن العاطفة تنقسم إلى قسمين، هما :

١. العواطف الشخصية هي العواطف التي تحملنا على الدأب وراء صالحنا الخاص كالجشع أو الفرار من الميدان أو الإنتقام أو المدح رجاء النوال.فهذه ليس من الإنفعلات الأدبية السامية التي يحرص عليها النقد لأنها تحيا في دائرة ضيقة هي دائرة المنتفع ثم تحمل النفس على الأثرة والهوان. فالمدح على حمل خاص أو على إحسان نلته لا يكون كالمدح الذي يتجه إلى الإحسان في ذاته أو إلى المحسن بإعتباره فاضلا إنسانيا، دون العناية بنفس، ظفرة بشيء إصغاء لأنه متصا بفضيلة عامة يسترك فيها الناس جميعا.[٢٥]

٢. العوطف الأليمة هي الّتي تثير آلام القراء وشعورهم بما ينغص حياتهم ويكدر صفوها كا لحسد والسحط واليأس والظلم ونحوها لأن وظيفة الأدب الرفيع يغلب عليها التهديب النفسي. وإذاعة السرور لاالبؤس والتبرم. ولعل ذلك من وضيفة

---

[٢٤]. جبّور عبد النور، *المعجم الأدبي* (بيروت: دار العلم للملايين، مجهول السنة)،ص.١٦٧

[٢٥]. أحمد الشيب، *أصول النقد الأدبي*،ص.١٨١-١٨٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفنون الجميلة كلها. على أن الأديب والإنسان مطلقا لا يجب إشعار نفسه بالآلام إلا أن يكون سقيم الحس كثيب الطبع يرى الحياة شرورا واثاما. ونقول ذلك مع اعترافنا أن هذه العواطف قوية.[٢٦]

وأما أنواع العاطفة عند محمد عويضة في كتاب أصول النقد الأدبي ينقسم إلى نوعين وهما: اعواطف الحب واعواطف البغض. وفي حياة الشخص عاطفة غالية تهيمن على سلوكه نجد بعض الهواة.[٢٧] وهذه العاطفة الغالية وجهت زعيما مثل مصطفى كامل نحو خدمة وطنه، وهي العاطفة التي تحملنا على احترام النفس والتمسك بالكرامة وعمل الوجيب لأنه يرضى ضميرنا، وفي إهمال احقار لذاتنا.

وذكر أحمد الشايب في كتابه أصول النقد الأدبي أن المقايس التي تستعين بها في نقد العاطفة الأدبية هي خمسة مقايس:[٢٨]

أ. صدق العاطفة أو صحتها

ب. قوة العاطفة أو روعتها

ج. ثبات العاطفة أو استمرارها

د. تنوع العاطفة أو شمولها

ه. سمو العاطفة أو درجتها

وبيان المقايس أن تباين كما يلي:

أ. صدق العاطفة أو صحاتها

---

[٢٦]. أحمد الشيب، *أصول النقد الأدبي*،ص.١٨٣

[٢٧]. أحمد الشيب، *أصول النقد الأدبي*.ص.١٨٣

[٢٨]. احمد الشيب، *أصول النقد الأدبي*،ص.١٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يرادبصدق العاطفة أن تنبعث عن سبب صحيح غير زائف ولا منطع حتّى تكون عميقة تهب للأدب قيمة خالدة، فموت الابن يبعث الحزن العميق والرثاء الحار، وانتصار الحق يثير فرحا قويا وشعرا مطربا.

ب. قوة العاطفة أو روعتها

قوة العاطفة أوروعتها من أهم المقايس النقدية إن لم تكن أهمها. مميعها ولكن هذه المقايس تذكر في الترتيب الطبعي بعد سابقة،فإذا استونقنا من صدق العاطفة سألنا القرئ : هل أثار النص الأدبي شعورك؟ وهل أيقظ نفسك وأنعشها؟ وهل أوسع نظرك وأحيى قلبك؟ اوكما يقال هل أعطاك عينا جديدة ترى بها،وقلبا جديد اتحس به؟ أكان النص الأدبيا قويا.

ج. ثبات العاطفة أو استمرارها

والمقايس للعاطفة الأدبية هو ثبات العاطفة والمراد به استمرار ساطانها على نفس المنشئ مادام يشعر أويكتب أويخطب لتبفر القوة شائعة في فصول الأثر الأدبي كله. وبهذا يشعر القارئ أوسامع ببقاء المستوى العاطفة على روعتها.

د. تنوع العاطفة أو سمولها

والمراد بتنوع العاطفة أوسمولها، فأعظم الشعراء هم الذين يقدرون على إثارة العاطف المخابقة في نفوسنا بدرجة قويّة كالحماسة، والحب، والأعجاب،والشفقة والأجلال.

هـ. سمو العاطفة أودرجتها

ويظهر أن هذا المقياس أثر خلافا كثيرا بين النقاد. وهو يشير أولاً إلى أن هناك عواطف سامية وأخرى وضيعة. ومما سبق يمكن أن تخلص الباحثة من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه المقايس النقدية للعواطف الأدبية بأن الأدب هو مايبعث في نفوس القراء والسامعين إنفعالات صادقة قرية.

وبعد أن نظرت الباحثة إلى رأى السابقة فتقول إن أنواع العاطفة هي نوعان:

١. العواطف الشخصية هي العواطف التي أراده الإنسان تعني العواطف الحسنة.

٢. العواطف الأليمة هي العواطف السيئة التي ظهرت في سلوك الإنسان.

إن تقسيم مالمقايس في نقد العاطفة الأدبية هي خمسة: صدق العاطفة، قوة العاطفة، وتنواع العاطفة وسموع العاطفة.

لكن العاطفة قد تكون نحن مفهوم مجرد أو كاتب أو شاعر لا نعرفه أصلا، وقد تكون نحو الأم أو الإبن، وقد نحب جميعا الأطفال أو الأوطان أو الأمانة أو الوفاء.

٣. أثر العاطفة في السلوك

العواطف تطبع سلوك صاححبها بشيء من الإستمرار والثبات، بدليل أن الطفل يستمر في حب أمه حتى لوقل تعبيره عن هذا الحب.

فنحن نحب شخصا لأنه يشبه شخصا آخر أحببناه في الماضي، والأم التي فقدت ابنها تحب كل من يحمل اسمه، حتى الطلاب يحبون موادا نتيجة احترامهم لمدرّسها ويكرهون أخرى لكرههم مدرسها.

- ✓ لهذا يجب التفريق بين منطق العواطف ومنطق العقل،أما منطق العواطف فهدفه تحقيق أكبر قدر من النفع لموضوع العاطفة دون مقابل.
- ✓ ومع ذلك لا تناقض بينهما فالعاطفة تزيد من مهارة الإنسان وإعجاب الأخرين به فتوجه السلوك. أما الموجه الفعلي فهو العقل.
- ✓ يجب علينا أن ننعم بحلال العواطف وحكمة العقل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني : القصة

أ. تعريف القصة

القصة حكاية تعتمد على السرد والوصف، وقد يدخل أحيانا فيها الحوار .[٢٩]

ب.عناصر قصة

القصّة تتكوّن من عناصر مهمّة وهذه العناصر هي : الشّخصيات، الحوادث، السّرد، البناء، الزّمان، المكان، الفكرة.[٣٠]

١. الشخصيات

تعد الشخصيات العمود الفقري للقصة، إذ ترتبط بها الأحداث فلا يمكن أن يقوم الحدث دون شخصيات، ولا يشترط في الشخصيات أن تكون إنسانية، فمن الممكن أن تكون من الحيوانات أو النباتات أو الجمادات، رمزية أو حقيقية.

الشخصيات القصة نوعان : "رئيسة و ثانوية"، وليست القصة القصيرة كالرواية فى حشدها لعدد كبير من الأشخاص، إذ لا تتسع فى الغالب إلا شخصية واحدة أو شخصيتين، ورسم هذه الشخصيات مهمة صعبة تحتاج إلى براعة خاصة تحسن الاستفادة من المساحة المحدودة المسموح بكتابتها[٣١]

الأشخاص في القصّة من أهم عناصر الحبكة (البناء)، فهم الأبطال وهم مصدر الأعمال. تنقسم الشخصيات من حيث ارتباطها بالاحداث إلى :

١) الشخصيات المركزيات (الرّئيسية) : هي التي تقوم بالدّور الرّئيسية في الأحداث.

---

[٢٩] زيد، *الأدب المقارن* (سورابايا : قسم اللغة العربية وأدابها ٢٠١٢) ص : ١٣١

[٣٠] كمال غنيم، *عناصر القصّة* (قاهرة : مزيد و منحقة ، ١٩٨٧م) ص : ٢٥

[٣١] سعيد جبر سعاد، *سيكولوجية الأدب الماهية والاتجاهات*. ص : ٨٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) الشخصيات الثناوية : هي الشخصيات مساعدة للشخصيّة الرّئيسية

٣) الشخصيات الجانبية (الفرعية) : اشتراكها مع الشخصية الرئسيّة قليل جدا، ويكون اندماجها أكثر مع الشخصيات الثانوية، وهي لا تؤثر كثير على أحداث القصة فهي كاسمها جانبية غير مؤثرة.

٢. البناء

البناء هو الطّريق التي تسير عليها القصة لبلوغ هدفها. الحبكة هي البناء التي تسير عليها أحداث القصة، فهي مجموعة الحوادث مرتبة ترتيبا زمنيا، يقع التّأكيد فيها علي الأسباب والنتائج، وتتابع الأحداث يوصل إلى نتيجة تخضع لصراع ما وتعمل على شدّ القارئ. مراحل الحبكة (البناء) :

١) الزمان و المكان

الزمان يجب أن يكون متسلسلا يبدأ من نقطة معينة ثم يسير إلى الأمام حتى تنتهي القصة، والأحداث تكون مرتّبة بحسب الزمان حدثا بعد آخر دونما ارتداد في الزمان. والزمان يساعد على تطوّر الأحداث وهو يقوم بتوضيح السّببية التي تحرك الأحداث وتدفع بها إلى الأمام، ويمكن تحديد الزّمان كأن يذكر المؤلف أن الزمان هو صباح يوم كذا. الزمان هو الزمان الذي وقعت فيه أحداث القصة.ومن الممكن أن تكون في القصة عدّة أزمان. الزمان الرّئيسى في القصّة هو الزمان الذي حدث ووقع فيه أوّل حدث في القصة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المكان هو الوسط الطّبعي الذي تجري ضمنة الأحداث وتتحرّك فيه الأشخاص، وتنبع أهمية البيئة من دوره في تكوين الأحداث وتتحرّك فيه الأشخاص، وتنبع أهمية البيئة من دورة في تكوين الأحداث وإظهار مشاعر الأشخاص والمساعدة على فهمها. فالمكان الجميل يوحي بأن البطل سعيد والمنظر الكئيب يوحي بالحزن، وتغيّر المكان أي انتقال البطل من مكان الآخر بهيّئ القارئ لأحداث جديدة المكان العام هو المكان الأساسيي الذي وقعت فيه أحداث القصة. المكان الخاص هو المكان الثّانوي الذي ذكر في القصّة.[٣٢]

المكان عنصر هام من عناصر القصة، وهو في القصة القصيرة محدود مناسب للحديث، ويجب أن يتوافق معه ومع الحوار متناسبا مع البعد النفسى والإجتماعي للشخصيات وثقافتها، وقد يتعمد بعض الكتاب عدم تحديد مكان معين، إذ قد يجعل المكان عاما يرتبط به مصير شعب أو مصير الإنسان بشكل عام.

وحدة الزمان أيضا عنصر أساس من عناصر القصة، وهو في القصة القصيرة محدود بفترة لأن أحداثها محدودة، وتتماهي في ذلك مع المسرحية الكلاسيكية التي تعتمد على الإيهام بالواقع، فلا تطيل زمن فضاء النص حتى لا يصطد منطقيا مع الزمن المحدود الذي تستغرقة عملية عرض المسرحية على الجمهور.[٣٣]

٢) تسلسل الأحداث

---

[٣٢] النجار عبد الوهاب، *قصص الأنبياء* (بيروت، لبانان : دار الفكر، المجهول السنة). ص : ٨٧

[٣٣] إبن كاثر، *قصص الأنبياء*(بيروت : دار الكتب العلمية، ٧٧٤هـ) ص : ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هي مجموعة الأفعال والوقائع مرتبة ترتيبا سببيا، وسائرة نحو هدف معيّن، وهي المحور الأساسى الذي ترتبط بعه عناصر القصة ارتباطا وثيقا. تعتمد الأحداث في القصة القصيرة على الانتقاء. حيث تقوم على الاختيار الدقيق للأحداث اللازمة وعزلها بطريقة فنية عن الأحداث الأخرى التى لا ضرورة لها، التزاما بضيق زمن القراءة الذي يتطلب عرض ما يهم المتلقي في إدراك الفكرة التي يرمي إليها الكاتب دون تشتيت انتباهه وتركيزة يسرد أحداث بعيدة عن هدف القصة.

٣. الأسلوب

- ✓ السّرد هو قصّ الأحداث بلسان الرّاوى ومن وجهة نظره
- ✓ الرّاوي هو النّاقل للمادة الّتي يقدّمها المؤلف، بكلمات أخرى هو الذي يوظِّفُهُ الكاتب لسرد أحداث القصّة وقد يصرِّح باسمه أو لا يصرّح
- ✓ الحوار هو نقل الحديث وعرض الأحداث بلسان الشّخصيات من خلال مخاطبة أحدهم الآخر

٤. اللغة

لغة القصة تحوي سردًا وحوارا وكاتب القصّة يختار لغة السّرد والحوار التي يريدها. وما علينا نحن القراء هو مراقبة نوعية وجودة التّعابير اللّغة الفصحى أم العاميّة.

أنواع القصص القرآنية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) قصص الأنبيأ، وقد تضمنت دعوتهم إلى قومهم، والمعجزات التي أيدهم الله بها، وموقف المعاندين منهم، ومراحل الدعوة وتطورها وعاقبة المؤمنين والمكذبين. كقصة سليمان، نوح، إبراهيم، وغير هم من الأنبياء والمرسلين، عليهم جميعا أفضل الصلاة والسلام.

٢) قصص تتعلق بحوادث غابرة، كقصة الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألف حذر الموت، وطالوت وجالوت وابني آدم، وأهل الكهف، وذي القرنين، وقارون، وأصحاب السبت، ومريم، وأصحاب الاحدود، والاصحاب الفيل وغيرهم.

٣) قصص تتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كغزوة بدر، وأحد، وحنين، وتبوك/ والأحزاب، والهجرة، والإسراء، ونحو ذلك. ولا يخرج القصص القرآني عن هذه الأنواع الثلاثة[٣٤]

[٣٤] فاتن هحمد، *قصص من القرآن* (بيروت : معسسة التاريخ العربي، ٢٠٠٦) ص : ٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id